

محمد بن زايد

# وحوى الى قلوب طوبى والكتب



alsayed-alnabhan.com

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والرضى عن سيدى ونور قلبى سيدى محمد البصير قدس سره لعزته  
 وبعد: قال الله تعالى: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط» نضبت سبحانه وتعالى كلمة لتوحيد مقصد البراهين، ثم استشهد عليها بذاته وثنى بملائكته وثبت بأهل العلم به عبارته ونابضك به شرفاً وفضلاً وبالإله ونياً، فإنه نظراً المشهور به فهو كلمة لتوحيد وهي أعلا الكلمات وأحسن العبارات وأساس العبارات، وأنه نظراً الى المستشهد فهو الله سبحانه وتعالى، وأنه نظراً الى فقاههم في الشجاعة فهو الله تعالى وملائكته ثم إنه الله تعالى زار عليه فرغ الوسطة من الوسط وبنيته أنه الانتقاء حاصل بمجرد الشجاعة وتبنيته، شجاعة الله تعالى وشجاعة أهل العلم فقال: «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومنه عنده علم الكتاب» ثم خصص أهل العلم بالهداية المطلقة فقال في قصة قارون: «وقال الذين أوتوا العلم ولستم كواب الله خير» وأصل الهداية و المعرفة الاطلاع على أنه زخارف الدنيا وينتجها متاع الفزور، وأنه الآخرة هي راقية القار، وهذه المعرفة لخص بها أهل العلم لأنه هذه المعرفة تتفاد من الآيات الدالة عليها، والآيات إنما تبين عند أهل العلم فقال تعالى:

«بل هو آيات بينات في قلوب الذين أوتوا العلم» ثم خصصها بماطية الظلمات عن قلوب الخلق كافة بعد رسول الله <sup>عليه السلام</sup> «والورود» الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه فمنهم من علم أنه العالم غير فخصص بالرتبة والفضيلة بل طالب العلم وتوعد نفسه في طلب العلم وأنه لم يظفر به له من الرتبة والفضل العظيم والى أي طالب علم هذا فقد قال عليه السلام: «لأنه تقدر فتعلم ما بين يديك»



خير لأن من علم ما بين يديك... فحجب عليك أخص الطالب أنه لا تطل أو تمل في يوم من الأيام عن وسط الامة أي كتاب أو أي علم، فإنه لنبي <sup>عليه السلام</sup> قال: «إذا ألقى علمي يوم لا أنزل فيه علمي»

محمَّد بن زيد

و هو كالأبي بكر بن جابر النخعي



alsayed-alnabhan.com

فلا بركة لي في طلوع ذلك اليوم... فحسبنا يا أخي لطالب لا تقف أبداً فأنت لم تحلله  
لهذا بل فقلت لتقرأ وتبحث ورسم توقف، فأقرأ في لفظه والتفسير والحديث،  
لأنك لم تفضل هذا فيما أتى أي إنسانه فيدرك إليه، فخذ على ذلك مثلاً الرطابية  
الذين يحفظونه الأجزاء لكثرة التي يفسر وخط على غير ما وهدت له، إذا فلتكلم أنت  
الذي تقرأ عليهم وكيف تقرأ عليهم وأنت ليس لديك أي معلومات كافية، ولا تجسبه  
مع أنه تكلم أنت مع برير عليهم... اسم الإسلام قد وضع للعلماء وطانة لا تفوق طانة  
حتى أنه الإسلام قد وضع العلماء فجعلهم فوقه رتبة، شهاده فقد قيل: أنه يوم القيامة  
يوزنهم مع الشهداء بمدار العلماء فيخرج مدار العلماء على دم الشهداء، فلتسمن أنه  
يكون مع العلماء الذين يفهم العلم فقد مال الساعز

فما العلم يرفع بعبودية الأعمار لها  
والجمل لخدم بيت لفر والكرم  
ولكن هذا لا ينفع إذا لم يصحب هذا العلم تقوى الله وأخلاقه كريمة وكما قال الساعز  
لا تحسبه لعلم ينفع وفده  
إذا لم يرتبه به لخالقه

فصده حصي لدعوة التي أردت  
قال صلى الله عليه وسلم: اسم للأمة  
أب أنفع لها طالب تعلم أكثر من غيره باقي الناس  
لتضع ألفتها لطالب العلم فمنا بعد يضع

